

قواعد قرآنية (01) { وليس الذكر كالأنثى } 2 / 2

عمر المقبل

فيها العلوم التي اياته من الله علينا اذل وامثلة بريء وبال يقول يا حسن باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا واما ماما محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته عشر الاخوات و الاخوات - 00:00:02

من المشاهدين والمشاهدات وحياتكم الله جميعا الى حلقة متممة لحلقتنا السابقة في هذا البرنامج المتعدد قواعد قرآنية تلكم القاعدة التي كنا بدأنا بالحديث عنها هي قول الله تبارك وتعالى وليس الذكر كالأنثى. وكتبت اشرت في الحلقة الماضية الى شيء من معاني هذه - 00:01:12

والسياق الذي وردت فيه وذكرت نماذج من الاحكام الشرعية التي وقع التفريق فيها بين المرأة والرجل وذكرت شيئا من اشارات بعض الباحثين الى موافقة الابحاث الحديثة الى ما دلت عليه هذه القاعدة القرآنية المحكمة - 00:01:37

ونستكمل ما بقي في هذه الحلقة من اشارات تتعلق بمعاني هذه القاعدة العظيمة التي كثرا الخذ والرود فيها اه في هذا الزمن فاقول وبالله التوفيق لقد حكم العليم الخبير سبحانه وبحمده بان الذكر ليس كالأنثى. فعلى المؤمن - 00:01:56

ان يحذر من كلمة راجت على السنة كثير من المثقفين والكتاب والصحفين. وهي كلمة المساواة وهذه الكلمة يطلقها هؤلاء الاخوة والكتاب اه وغيرهم يطلقونها في موضوع اه يعني اه اذا كان الموضوع يتناول قضية - 00:02:16

تتحدث عن المرأة والحقيقة من تأمل القرآن الكريم وجد ان هذه الكلمة لم ترد في القرآن ابدا في السياق الذي يتحدث فيه هؤلاء والصحفيون انما وردت هذه الكلمة وبين المساواة في مقامات اخرى؟ كما قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من - 00:02:37 انفق من قبل الفتح وقاتل. وقوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. وقوله سبحانه وتعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير الى غير ذلك. والصواب كما نبه على ذلك شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله تعالى. ان يستبدل بهذه الكلمة كلمة اخرى هي الكلمة الشرعية - 00:02:59

وهي كلمة العدل لأن الله عز وجل يأمر به كما قال سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولم يقل سبحانه وتعالى يأمر بالمساواة. لأن في كلمة المساواة اجمالا ولبس شديدا. بخلاف كلمة العدل فلا لبس فيها بل هي - 00:03:19

بينة صريحة في ان يعطى كل ذي حق حقه. هذا خلاصة كلام شيخنا ومجمله ومعناه اتضحت مراده او كلامه رحمة الله تعالى امثل بامثلة تطبيقية من الواقع فلو اردنا مثلا ان نطبق كلمة المساواة على الدوام الرسمي - 00:03:39

ومقتضى كلمة المساواة ان تعمل المرأة ساعات اه تطابق تماما عدد ساعات الرجل فلو فرضنا ان الرجل يعمل ثمان ساعات فمقتضى المساواة ان تعمل المرأة ثمان ساعات لكن لو اردنا ان نرفع كلمة المساواة او نحذفها ونسقط بدلها كلمة العدل فان مقتضى العدل ان تكون ساعات الدوام والعمل بالنسبة للمرأة - 00:03:59

اقل من الساعات التي يعمل فيها الرجل. نظرا لما طبيعة الجسم وطبيعة وظيفة المرأة اصلا في الحياة وكونها تضطر لعمل لا يعني ان نسويتها بالرجل تماما من كل وجه. مثال اخر ايضا - 00:04:22

اه لو فرضنا ان المرأة كلفت بعمل فمقتضى كلمة بعمل معين ايا كان. فمقتضى كلمة المساواة تقتضي او تدل على انه لا بأس ان تتولى المرأة هذا العمل كما يتولاه الرجل ولو كان هذا العمل مما لا يصلح الا للرجال - 00:04:37

مثلا يعني لو فرضنا اعمال في العسكرية او اعمال في المصانع ذات الاعمال الشاقة هذي لا تليق الا بالرجال. فمقتضى كلمة المساواة

ان تعمل المرأة في هذه الاماكن لكن مقتضى كلمة العدل ان تجنب المرأة العمل في اماكن لا تليق بها ولا ببنيتها ولا بوظيفتها آآ خلقت من اجلها آآ - [00:04:57](#)

اوه هي الوظيفة التي بينها الشرع المطهر اذا يتبيّن لنا بوضوح ان كلمة المساواة فيها مضادة في الواقع لحكم الله عز وجل ولفطرة الله سبحانه وتعالى التي فطر الناس عليها - [00:05:20](#)

ولهذا ايها الاخوة والاخوات لما اصرت المجتمعات الغربية على مصادمة الفطرة ذاقت ويلات آآ هذه المصادمة واصبح منهم من الرجال والنساء يصيرون ويؤلفون الرسائل ويخرجون في وسائل الاعلام ويكتبون المقالات في الصحف من اجل - [00:05:34](#) الرفق بالمجتمع والمحافظة على ما بقي فيه من بقية متماسكة حتى لا يكون المجتمع يعني ينجر الى الهاوية من جراء المساواة التي اعطيت للمرأة والحرية المطلقة التي اعطيت للمرأة من كل وجه.وها هنا كلمات اسوقها من اجل الاعتبار.والحق ما شهدت به الاعداء - [00:05:54](#)

ما يقال.اه تقول اه افيسون زعيمة حركة كل نساء العالم تقول هناك بعض النساء حطممن حياتهن الزوجية عن طريق اصرارهن على المساواة بالرجال ان الرجل هو السيد المطاع.ويجب على المرأة ان تعيش في بيت الزوجية.وان تنسى كل افكارها حول المساواة - [00:06:14](#)

وهذه ايضا هيلين اندلين وهي خبيرة في شؤون الاسرة الامريكية.تقول ان فكرة المساواة وهي التماثل بين الرجل والمرأة غير غير عملية او منطقية وانها الحق اضرارا جسيمة بالمرأة والاسرة والمجتمع.اما رئيسة الجمعية النسائية - [00:06:36](#) الفرنسية رينيه ماري فانها تقول في مقالة لها ان المطالبة بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة تصل بهما الى مرحلة الضياع حيث لا يحصل احد الطرفين على حقوقه.لو رجعنا الى لغة الارقام التي اجريت في بلاد الغرب لطال بنا المقطع - [00:06:56](#)

واختتم هذه النقوالت بكلمة قالتها داعية من اشهر دعاة الحرية والمساواة في الخليج العربي اه تقول هذه الكاتبة التي عرفت بدعوتها للمساواة بين الجنسين تقول كلمات ارجو من الاخوات والاخوة ان يستمعوا لها جيدا لانها كلمات مجرية - [00:07:16](#) وكلمات داعية بعد ان كانت تدعو وتزوج انظروا ماذا قالوا تقول ساعترف اليوم باني اقف في كثير من الاشياء ضد ما يسمى بحرية المرأة تلك الحرية التي تكون على حساب انوثتها على حساب كرامتها وعلى حساب بيتها ووالادها.ساقول ابني لن احمل نفسي كما تفعل - [00:07:34](#)

مشقة رفع شعار المساواة بينها وبين الرجل.نعم انا امرأة ثم تقول هل يعني هذا ان انظر الى البيت الذي هو جنة المرأة على انه السجن المؤبد.وان الاولاد ما هم الا حبل من مسد يشد على عنقي.وان الزوج ما هو الا السجان القاهر - [00:07:58](#) الذي يقبل قدمي خشية ان تسقه خطوتي؟ لا.انا انتي واعتز بانوثتي.وانا امرأة اعتز بما وهبني الله وانا ربة بيت ولا بأس بعد ذلك ان اكون عاملة اخدمه خارج البيت او اخدم اخدي خارج البيت ناطق الاسرة ولكن - [00:08:18](#)

ويا رب اشهد بيتي اولا ثم بيتي ثم العالم الآخر.انتهى كلام هذه الداعية.وبعد هذا يقال لاولئك الذين يسرون بين الذكر والانثى اما زلت تقولون بهذا الم يقل الله عز وجل - [00:08:38](#)

بل الم تسمعوا وتصيخوا وتستوعبوا وتتدبروا قول الله تبارك وتعالى وليس الذكر كالانثى وانني في الحقيقة لا اتعجب ان يروج لهذه الكلمة بعض آآ دعاة حرية المرأة من الغربيين الذين ما شموا رائحة الولي - [00:08:59](#)

ولا استطاعوا بنوره لكتني اتعجب وتألم في الوقت ذاته ان تكون هذه الدعوات تصدر من اناس يحملون اسماء اسلامية ويكتبون في صحف اه تنتشر في بلاد المسلمين ولا زالوا يرددون كلمات تاب منها اصحابها احيانا - [00:09:17](#)

ومع ذلك هم مصرون وليس العجب كما قلت من اولئك انما العجب من هؤلاء واتساع اهؤلاء قرأوا القرآن حقا وتذربوه ان الاصرار على الغاء الفوارق من كل وجه والدعوة الى المساواة من كل وجه - [00:09:37](#)

هذه في الواقع مصادمة للفطرة كما انها ايضا مخالفة لما دلت عليه هذه القاعدة القرآنية المحكمة وليس الذكر كالانثى.ثم ان التاريخ يكذب تلك الدعوة التي يطلقها البعض ويقول ان هذا الحكم ليس الذكر كالانثى يصلح ان يقال في الزمن السابق حينما نزل -

وحي يوم ان كانت المرأة امية. الله اكبر. انها كلمة كبيرة وعظيمة. لو اعتقادها صاحبها فانه يخشى على دينه هذا من جهة ومن جهة اخرى كما اسلفت انفا التاريخ يكذبها. من جهتين. الاولى - 00:10:20

ان تكوين المرأة النفسي والفيسيولوجي يأبى ذلك فان الذي خلق المرأة من ضلع وحينما خلقها الله عز وجل من نفس ابينا ادم هي هي المرأة التي توجد اليوم بيننا هي امي واختي واختك وامك والزوجة والبنت. هذه من - 00:10:37

الجهة الثانية ان هذا الحكم يدخل فيه امهات المؤمنين جميعا اللاتي سمعن هذا الحكم من رب العالمين وليس ذكر كالانثى وكان فيهن عائشة وام سلمة وغيرهن من امهات المؤمنين الطاهرات المطهرات اللاتي هن اعلم واتقى نساء هذه الامة. وما اعتبرظن بشيء من ذلك ابدا. اختم - 00:10:55

ايها الاخوة حديثي هذا بهذه القصة المعبرة. يذكر ان احد العدائين الذين يستغلون برياضة العدو وهم يحتاجون الى تمارين شديدة.

اه تعرف على امرأة اه واراد خطبتها والزواج منها وكانت تمارس نفس الرياضة - 00:11:15

المهم انه بعد شهرين اعلن في مؤتمر صحفي انه طلقها. فقيل له يا هذا لماذا طلقت هذه المرأة؟ قال لقد تزوجت رجلا ولم اتزوج

امرأة. يشير الى ان المرأة كانت تمارس - 00:11:30

لا تليق بها. هذه قصة اختم بها حديثي والا فنحن كما قلت موقنون بهذه القاعدة القرآنية. وليس الانثى اسأل الله عز وجل ان يرزقنا

وابياكم فهم كتابه وتدبره والعمل به. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:11:43

اجمعين فيها العلوم التي اياته وجذاه من الله علينا وامثلة لفظ بريء وبال يقول يا حسن - 00:12:03